

Distr.: General
28 March 2002
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت (للفترة من ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ إلى ٢٠ آذار/مارس ٢٠٠٢)

أولا - مقدمة

كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ (انظر S/1999/330، الفقرة ٢).

٣ - وقد وقع ٤٣٧ انتهاكا للمنطقة المجردة من السلاح، منها ٦ انتهاكات بريّة وانتهاك واحد للسلاح و ٩ انتهاكات بحرية و ٤٢١ انتهاكا جويًا.

٤ - وتتضمن الانتهاكات البرية الستة حالتين تتعلقان بمشاهدة مركبة عراقية في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ ومركبة أخرى شوهدت في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، وكانتا تسيران في طريق "إكسري" على الجانب الكويتي من المنطقة المجردة من السلاح. والحالة الثالثة تتعلق بمجموعة من الصيادين العراقيين الذين كانوا يسرون على نفس الطريق. والحالة الرابعة تتعلق بامرأة عراقية خرجت من خندق على الجانب الكويتي من الحدود. والحالة الخامسة، التي وقعت في ١٢ آذار/مارس ٢٠٠٢، تتعلق بتعطل مركبة كان يقوم بإصلاحها ثلاثة رجال، وجلس ٤٠ إلى ٥٠ رجلا يرتدون الزي العسكري على جانب الطريق في مكان يقع داخل المنطقة المجردة من السلاح. وفي الحالة السادسة، شوهدت مركبة عسكرية كويتية تسير داخل المنطقة المجردة من السلاح.

١ - يقدم هذا التقرير سردا للأنشطة التي اضطلعت بها بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت خلال الستة أشهر الماضية وفقا للولاية المسندة إليها بموجب قرارات مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١) المؤرخ ٣ نيسان/أبريل ١٩٩١ و ٦٨٩ (١٩٩١) المؤرخ ٩ نيسان/أبريل ١٩٩١ و ٨٠٦ (١٩٩٣) المؤرخ ٥ شباط/فبراير ١٩٩٣.

ثانيا - التطورات الرئيسية

٢ - خلال الفترة قيد الاستعراض، واصلت بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت (اليونيكوم) رصد الممر المائي لخور عبد الله والمنطقة المجردة من السلاح التي تمتد ١٠ كيلومترات داخل العراق و ٥ كيلومترات داخل الكويت على طول الحدود بين البلدين. وما زالت الحالة في المنطقة المجردة من السلاح هادئة بشكل عام وقامت اليونيكوم بعمليات الرصد التي تضطلع بها من مراكز مراقبة ثابتة وعن طريق تسيير الدوريات البرية والبحرية والجوية. ولكن ظلت رحلات طائرات الهليكوبتر التابعة لليونيكوم معلقة على الجانب العراقي من الحدود على نحو ما كانت عليه منذ

- ٥ - وتعلق انتهاكات السلاح بثلاثة رجال شرطة عراقيين يرتدون الزي الرسمي، واحد منهم كان يحمل بندقية، وقد شوهد هؤلاء على بعد ثلاثة كيلومترات داخل المنطقة المجردة من السلاح.
- ٦ - وثمانية من الانتهاكات البحرية التسعة تتعلق بقوارب دورية عراقية كانت تبحر في مياه كويتية، ويتعلق الانتهاك التاسع بقاربي صيد عراقيين ضلّ الطريق ودخلا المياه الكويتية أثناء قيامهما بصيد السمك في الممر المائي لخور عبد الله.
- ٧ - ومعظم الانتهاكات الجوية البالغ عددها ٤٢١ انتهاكا تتعلق بسماع صوت طائرات نفثة تطير على مرتفعات شاهقة لا يمكن فيها مشاهدتها أو تحديدها هويتها. بيد أن بضع طائرات نفثة كانت تحلق على مرتفعات منخفضة وكان بالإمكان تحديدها هويتها، وهذه تشمل طائرات من طراز تورناندو و A-10 و F-18. وفي ١٩ آذار/مارس، شوهدت طائرة مروحية من طراز "غازيل" تحلق على ارتفاع منخفض فوق المنطقة المجردة من السلاح. والسلطات العراقية التي تراقب الطيران الذي يحلق فوق أراضيها بوسائطها الوطنية لا تزال تؤكد الرأي القائل إنه ينبغي للبعثة أن تبلغ عن عدد أكبر بكثير من الانتهاكات وأن تحدد هوية الطائرات حسب طرازها وجنسيته. وبرغم ما أوضحته البعثة بأنه لا يمكن الاعتماد على مجرد الاستنتاج أو الافتراض في مثل هذه المسائل، وأن البعثة لا تملك الوسائل التقنية ولا الاستخباراتية لتحديد بشكل قاطع هوية الطائرات المحلقة، فإن السلطات العراقية لا تزال تشكو من أن تقارير البعثة عن الانتهاكات الجوية غير وافية. وما فتئت البعثة تسجل انتهاكات جميع الطائرات التي تشاهد أو يسمع صوتها محلقة فوق المنطقة المجردة من السلاح، وقد شوهد ٤٢١ انتهاكا خلال هذه الفترة المشمولة بالتقرير بالمقارنة مع ١٦٣ انتهاكا جويًا وقع في الفترة السابقة.
- ٨ - إن العراق هو الذي قدم كل الشكاوى الـ ٤٥ إلى البعثة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ومعظمها يتعلق بانتهاكات للمجال الجوي العراقي. وأخطر شكوى كانت تتعلق بتقرير أفاد بما يلي: في حوالي الساعة ١٢/٣٠ من يوم ٢٥ شباط/فبراير ٢٠٠٢، قيل إن أربعة رجال شرطة كويتيين، قاموا بإلقاء القبض على عراقي كان يحاول منع ناقته من الاقتراب من سائر رملي قرب أم قصر، وأرغم على امتطاء سيارة شرطة كويتية ثم اقتيد إلى الكويت. وذكر شهود عراقيون أنهم سمعوا صوت عيارات نارية أطلقها رجال الشرطة الكويتيون خلال الحادث. ورفعت الشكوى العراقية إلى السلطات الكويتية التي أبلغت البعثة بأنها تحقق في الحادث.
- ٩ - وأبلغت البعثة عن ١٩ حادثة خلال الأشهر الستة الماضية، وشملت الحوادث عدة حالات قام بها شباب عراقيون بإلقاء الحجارة على مركبات الأمم المتحدة مما تسبب بأضرار بسيطة لإحداها. ورفضت الشرطة الكويتية في مناسبتين السماح لمركبات الأمم المتحدة بعبور بوابة في إحدى المناطق المسورة، وهذا يشكل تقييدا لحرية البعثة في الحركة داخل المنطقة المجردة من السلاح. وأبلغ ضابط الاتصال الكويتي الأقدم بهذين الحادثين وطُلب إليه أن يحقق في الأمر. ومرة أطلق مدنيون كويتيون النار على أعضاء وحدة الهندسة الأرجنتينية الذين كانوا يقومون بصيانة طريق على الجانب الكويتي من الحدود. وألحقت العيارات النارية أضرارا بإحدى مركبات الأمم المتحدة. وفي مرة أخرى، شاهد أعضاء وحدة السوقيات الأرجنتينية أربع سيارات نقل عراقية تنقل معدات كان يبدو أنها مدافع مضادة للطائرات داخل المنطقة المجردة من السلاح على الجانب العراقي من الحدود.
- ١٠ - كانت للحادثتين التاليتين أهمية خاصة:

إلى دخول الأراضي العراقية عن غير قصد عند نقطة العبور المفضية إلى مقر اليونيكوم في أم قصر. وكان المسؤولون الفنزويليون في طريقهم للاجتماع مع قائد القوة في كامب خور على الجانب الكويتي من الحدود. وبعيد ذلك، وصل ثلاثة من رجال الشرطة العراقية وسحبوا مسدساتهم ولقموها. وسمح أفراد الشرطة العراقية سريعا للمسؤولين الفنزويليين بالعودة إلى الكويت في سياراتهم التابعة للسفارة، لكنهم احتجزوا موظفا كويتيا في البلدية كان يرافقهم وسائقه المصري. وغادر أفراد الشرطة العراقية معهما في السيارة الكويتية متجهين إلى مخفر الشرطة في أم قصر. وبعد ظهر ذلك اليوم، اتصل قائد القوة هاتفيا برئيس لجنة التنسيق العراقي الجنسية في بغداد الذي وافق على إطلاق سراح الرجلين عن طريق لجنة الصليب الأحمر الدولية في أقرب فرصة ممكنة.

١٣ - وفي ٢٠ آذار/مارس، أُطلق سراح السائق وسُلم إلى السفير المصري في العراق. وأكد السائق أنه والمسؤول الرسمي الكويتي عموما معاملة جيدة أثناء احتجازهما. غير أن رئيس لجنة التنسيق في بغداد، على الرغم من مذكرات الاحتجاج اللاحقة التي قدمتها الأمم المتحدة وغيرها من الجهات التي حثت فيها السلطات العراقية على إطلاق سراح هذا الأخير، أبلغ قائد القوة في ٢٠ آذار/مارس أنه لن يُطلق سراحه إلا مقابل إطلاق سراح ١٣ عراقيا يُزعم أنهم محتجزون في الكويت لعبورهم الحدود إلى الكويت عن غير قصد. وفي ٢٣ آذار/مارس، كتب لي نائب رئيس الوزراء، وزير خارجية الكويت، رسالة تتعلق بهذه القضية (انظر S/2002/311). وفي ٢٧ آذار/مارس، تلقى قائد القوة اتصالا هاتفيا من رئيس لجنة التنسيق في بغداد ليبلغه بأنه تم تسليم المحتجز الكويتي إلى لجنة الصليب الأحمر الدولية في بغداد.

١٤ - ما زال الفريق الطبي الألماني يقدم الدعم الطبي. فأتثناء الفترة قيد الاستعراض، اضطلع بـ ٢٠ عملية لأغراض

(أ) في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، أُطلق من العراق صاروخ مضاد للطائرات من عيار ٥٧ ملم وانفجر في الكويت؛

(ب) وفي ٢٥ شباط/فبراير ٢٠٠٢، زُعم، على النحو الوارد في الشكاوى أعلاه، أن أربعة أفراد من الشرطة الكويتية احتفظوا راعي إبل عراقيا ولربما أطلقوا عليه النار واقتادوه إلى الكويت.

وتواصل اليونيكوم التحقيق في كلتا القضيتين، لكنها علمت في ٢٧ آذار/مارس أن راعي الإبل قد عاد إلى العراق في ٢٥ آذار/مارس.

١١ - وسجلت حادثة أخرى عن تقييد حركة مركبات وموظفين تابعين لليونيكوم. ففي ٣ شباط/فبراير ٢٠٠٢، أوقف أفراد من الشرطة العراقية يرتدون ملابس مدنية حافلة كانت تقل موظفين محليين من الجنسية العراقية من البصرة إلى مقر اليونيكوم. وقام أفراد الشرطة بتفتيش الحافلة وأمروا جميع الركاب بالتزول منها. وخضعت أمتعة الموظفين الشخصية للتفتيش وعُثر في حوزة أحد المساعدين في مكتب المطالبات التابع لليونيكوم على ثلاث زجاجات من الويسكي. ونتيجة لذلك، ساءت الشرطة العراقية الموظف إلى جهة مجهولة وسمحت لحافلة اليونيكوم بمتابعة طريقها إلى مقر اليونيكوم. وعاد الموظف إلى العمل بعد ذلك بيومين. واحتجت اليونيكوم على هذه الحادثة لدى السلطات العراقية مشيرة إلى أن تقييد الحركة هذا لا يتسق مع الاتفاق الذي وُقِع مع حكومة العراق في الرسالتين المتبادلتين المؤرختين ١٥ نيسان/أبريل و ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٩٢.

١٢ - وفي ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٢، وقعت حادثة خطيرة بسبب خطأ ملاحي ارتكبه أحد أفراد اليونيكوم عندما ضل أحد موظفي اليونيكوم طريقه، إذ اتخذ منعطفًا خاطئًا أدى بمركبتين تحمل كل منهما لوحة كويتية وتقلان وفدا فنزويليا

١٤ آذار/مارس من استخدام الرصيف من جديد لاستئناف الدوريات البحرية. وفي الفترة الفاصلة التي تعذر فيها استخدام الرصيف، عوضت اليونيكوم عن ذلك بزيادة دورياتها الجوية في أجواء المنطقة البحرية ومراقبة المنطقة بالرادار انطلاقاً من برج المراقبة البحرية على مدار الساعة. وما زالت المفاوضات جارية مع السلطات العراقية بشأن الترميم المطلوب للرصيف.

١٧ - وواصلت اليونيكوم إقامة اتصال وثيق ومنتظم مع السلطات في كل من العراق والكويت على مستويات شتى شملت زيارات قام بها قائد القوة إلى بغداد ومدينة الكويت، ثم من خلال مكثبي الاتصال التابعين للبعثة في العاصمتين. كما واصلت الحكومتان الكويتية والعراقية التعاون مع البعثة في الاضطلاع بعملياتها.

١٨ - وخلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير، قام بزيارة اليونيكوم مسؤولون رفيعو المستوى من ٢١ من الدول الأعضاء. وقد جاء الزائرون، الذين ينتمون أساساً إلى بلدان مساهمة بقوات، للاجتماع بالمراقبين العسكريين من بلدان كل منهم وللإطلاع على عمليات اليونيكوم.

ثالثاً - المسائل التنظيمية

١٩ - في ٢٠ آذار/مارس ٢٠٠٢، بلغ قوام اليونيكوم الإجمالي ٣١٨ فرداً على النحو التالي:

(أ) ما مجموعه ١٩٢ مراقباً عسكرياً من: الاتحاد الروسي (١١)، والأرجنتين (٤)، وإندونيسيا (٦)، وأوروغواي (٦)، وأيرلندا (٦)، وإيطاليا (٤)، وباكستان (٧)، وبنغلاديش (٦)، وبولندا (٥)، وتايلند (٦)، وتركيا (٦)، والدانمرك (٥)، ورومانيا (٥)، وسنغافورة (٥)، والسنغال (٥)، والسويد (٤) والصين (١١)، وغانا (٦)، وفرنسا (١١)، وفرنزويلا (٤)، وفنلندا (٧)، وفيجي (٧)، وكينيا (٣)، وماليزيا (٦)، والمملكة المتحدة (١١)، والنمسا

إنسانية، بما فيها ١٠ عمليات لإجلاء مدنيين عراقيين أصيبوا بجروح من جراء انفجار ألغام أرضية وذخائر أخرى. وما برحت الألغام والذخائر غير المتفجرة تشكل خطراً كبيراً داخل المنطقة المجردة من السلاح وخارجها على السواء، لا سيما على الجانب العراقي، حيث أن معظم الضحايا هم من الأطفال. وأثناء الفترة قيد الاستعراض، توفيت فتاة عراقية تبلغ من العمر ١٢ عاماً متأثرة بجروح أصيبت بها جراء انفجار أحد الألغام. وفي حالة أخرى، أفاد ضابط الأمن في اليونيكوم أن واحداً من ثلاثة فتيان عراقيين كانوا يلعبون في الجانب الآخر من السياج الذي يحيط بمقر اليونيكوم ألقى شيئاً ما داخل الجمع وفر هارباً. ولاحظ الحارس أن ما ألقاه كان قذيفة مدفعية هاون غير متفجرة، قامت بإبطال مفعولها لاحقاً وحدة الهندسة الأرجنتينية. وفي مناسبات عديدة، ظهر عراقيون مصابون بجروح أو مرضى من تلقاء أنفسهم عند بوابات قواعد الدوريات والمراقبة، لا سيما في القطاع الجنوبي. واستغرقت رحلة العديد منهم وقتاً طويلاً وقطعوا مسافات طويلة، مدركين أنهم سيحصلون هناك على المساعدة الطبية التي يحتاجون إليها. وفي هذا الصدد، تود اليونيكوم أن تتني على السلطات الكويتية لسماحها للطائرات المروحية التابعة لليونيكوم بنقل مواطنين عراقيين عبر الأجواء الكويتية، ما أفضى إلى إنقاذ حياة العديد منهم ولكنوا هلكوا لولا ذلك.

١٥ - وواصلت اليونيكوم القيام بزيارات أسبوعية إلى ميناء أم قصر دون عوائق. وفي الميناء، استطاع مراقبو اليونيكوم العسكريون أن يراقبوا بحرية شحنات السلع التي تصل بصورة معتادة بموجب برنامج "النفط مقابل الغذاء".

١٦ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، عُقدت دوريات القوارب في القطاع البحري لأسباب تتعلق بعدم سلامة الرصيف والتأخر في عملية إصلاحه التي كان ينبغي للسلطات العراقية أن تقوم بها. وقامت اليونيكوم بإصلاحات مؤقتة لمعالجة المشاكل الملحة المتعلقة بالسلامة، وتمكنت في

٢٠٠٣ إلى الجمعية العامة لكي تنظر فيها خلال الجزء الثاني من دورتها السادسة والخمسين المستأنفة.

٢١ - وفي ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٠٢، وصلت الأنصبة المقررة غير المسددة للحساب الخاص لليونيكوم عن الفترة منذ بدايتها في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ إلى ١٤,٤ مليون دولار. أما الأنصبة المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام فقد بلغت ٢٠٠١ مليون دولار.

خامسا - ملاحظات

٢٢ - خلال الفترة قيد الاستعراض، ظلت الحالة على طول الحدود بين العراق والكويت هادئة بشكل عام. غير أن عدة حوادث جرت مؤخرا تتعلق بمدينين عبروا الحدود في المنطقة المجردة من السلاح، كانت مصدرا للتوتر والقلق، بما في ذلك حالة مواطن كويتي عبر مؤخرا الحدود في قافلة تقودها مركبة تابعة لليونيكوم، والتي اتخذت مسارا خاطئا. وإني أرحب بقرار حكومة العراق الذي اتخذته في ٢٧ آذار/مارس لإطلاق سراح هذا المواطن الكويتي. وقد واصلت اليونيكوم الاضطلاع بمهامها بفعالية فأسهمت بذلك في إشاعة الهدوء والاستقرار في منطقة الحدود. ولدى اضطلاعها بمهامها ظلت البعثة تحظى بالتعاون من جانب السلطات العراقية والكويتية وإني أوصي من جانبي بالإبقاء على البعثة.

٢٣ - وفي الختام، أود أن أشيد بقائد القوة السابقة اللواء جون فيز وبالعاملين والعاملات تحت قيادته للأسلوب الذي يؤدون به مسؤولياتهم. إن المستوى الرفيع من الانضباط والجلد الذي يتحلون به هو موضع اعتزاز لهم ولبلداتهم وللأمم المتحدة.

(٢)، ونيجيريا (٧)، والهند (٦)، وهنغاريا (٦)، والولايات المتحدة الأمريكية (١١)، واليونان (٤)؛

(ب) كتيبة مشاة مؤلفة من ٧٧٥ فردا من بنغلاديش؛

(ج) وحدة هندسية مؤلفة من ٥٠ فردا من الأرجنتين؛

(د) وحدة نقل وإمداد مؤلفة من ٣٠ فردا من الأرجنتين؛

(هـ) وحدة هليكوبتر مؤلفة من ٣٥ فردا من بنغلاديش؛

(و) وحدة طبية مؤلفة من ١٤ فردا من ألمانيا؛

(ز) ما مجموعه ٢٢١ من الموظفين المدنيين، منهم ٥٧ معيّنون دوليا و ١٦٥ معيّنون محليا.

وفي ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، خلف الجنرال ميجل أنجيل مورينو (الأرجنتين) الجنرال جون أ. فيز (أيرلندا) كقائد للقوة.

رابعا - الجوانب المالية

٢٠ - اعتمدت الجمعية العامة في قرارها ٢٦١/٥٥ المؤرخ ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١ مبلغا إجماليا ٢٣٧ ٨١٥ ٥٢ دولارا لمواصلة بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت (اليونيكوم) للفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠١ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، رهنا بالاستعراض الذي يجريه مجلس الأمن فيما يتعلق بمسألة إنهاء البعثة أو مواصلتها. ويمول ثلثا تكاليف البعثة، بما يعادل مبلغ ٦٤٠ ٦٥٢ ٣٣ دولار، من تبرعات مقدمة من حكومة الكويت. وحددت الأنصبة المقررة للدول الأعضاء للفترة المنتهية ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٢. وقدمت الميزانية المتعلقة بمواصلة اليونيكوم للفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٢ إلى ٣٠ حزيران/يونيه

